

تفسير البغوي

91 - { إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر } أما العداوة في الخمر فإن الشاربين سكروا وعربدوا وتشاجروا كما فعل الأنصاري الذي شج سعد بن أبي وقاص بلحي الجمل أما العداوة في الميسر قال قتادة : كان الرجل يقامر على الأهل والمال ثم يبقى حزينا مسلوب الأهل والمال مغتاطا على { حرفائه } { ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة } ذلك أن من اشتغل بشرب الخمر أو القمار ألهاه ذلك عن ذكر الله وشوش عليه صلاته كما فعل بأضياف عبد الرحمن بن عوف تقدم رجل ليصلي بهم صلاة المغرب بعدما شربوا فقرأ { قل يا أيها الكافرون } : أعبد ما تعبدون بحذف لا { فهل أنتم منتهون } ؟ أي : انتهوا استفهام ومعناه أمر كقوله تعالى : { فهل أنتم شاكرون } (سورة الأنبياء - 80)